الخاتمة

تعتبر الشبكات الاجتماعية من أهم أدوات الإعلام الجديد على شبكة الانترنت ومنها الفيس بوك ، اليوتيوب ، التويتر ، وغيرها من مواقع الشبكات الاجتماعية ، التي استطاعت أن تخلق إعلاما مختلف عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة ، ففي الظروف الطارئة والأحداث العالمية استطاعت هذه الشبكات الاجتماعية أن تتفاعل مع الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولا بأول ، ومن مكان حدوثه ، هذا ماتضح من خلال هذه الدراسة حيث استطاعت الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تجلت لنا في مواقع التواصل الاجتماعي أن تفرض واقعا جديدا فكانت دعوات على مثل هذه المواقع نواة لخروج الآلاف إلى الشوارع بداية بتونس و مرورا بمصر وصولا إلى باقي الدول العربية الأخرى ، واستطاعت أن تقوم بدور الموجه والمنظم والمحرك للحركات الاحتجاجية .التفاعلية واللاتزامنية والحركية هاته المميزات استطاعت من خلالها شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون أداة وسلاح استغله المتظاهرين للانتقال من العالم الافتراضي إلى الميدان وتحقيق مختلف الأهداف والمطالب .

إن الحركات الاحتجاجية التي اجتاحت تونس مصر عرفت اختلافا حول تسميتها من ثورة الياسمين ، ثورة الفيس بوك ، الربيع العربي ، الثورات العربية ، ثورة الفراعنة و غيرها ، لكن الشيء المميز لكل هذه الثورات هو الوعي في طريقة استخدام هذه الشكات التي لعبت دورا رائدا في تفعيل وإنجاح الحركات التغييرية وذلك بجمعها لأكبر عدد من المؤيدين والمعارضين في وقت وجيز وأيضا عرضها لمختلف الآراء والأفكار وجهات النظر المختلفة هذا مامنح لهاته المواقع شعبية لدى الشعبين التونسي والمصري على حد سواء .

و من أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا هي ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كإعلام بديل، حيث تعالت الأصوات في المدة الأخيرة بين ماهو مؤيد ومعارض بشان مستقبل هذه الشبكات وتهديدها للإعلام التقليدي ، صحيح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لا يمكنهم الاستغناء عن وسائل الإعلام التقليدية إلا أن هذا لا يمنع أن شبكات التواصل الاجتماعي ستلعب دورا كبيرا في التعبير عن الحريات والأفكار مستقبلا من وجهة نظرهم .

بالرغم من الآثار الايجابية الكثيرة التي خلفتها مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب ، حيث لا يمكن الاستخفاف بالدور الذي لعبته شبكات التواصل في التغيير السياسي إلا أنها لاتخلوا من بعض العيوب و السلبيات فهي سلاح ذو حدين يجب التعامل معه بحذر شديد.

يبدو ، أنه من الواضح ، بعد مجمل التداعيات التي أفرزتها شبكات التواصل الاجتماعي ، على الواقع الإنساني المعاصر ، في مجمل الأبعاد السياسية ، والثقافية والاجتماعية ، أن الأمر بحاجة ماسة للمزيد من الدراسات و البحوث للكشف عن جوانب مهمة من استخدامات الجمهور لتلك الشبكات وعلاقتها بقضايا و موضوعات الرأي العام . واستشراف آفاق التطور في صناعة الإعلام المجتمعي وكشف الأدوار والوظائف المستقبلية المتوقعة لشبكات التواصل الاجتماعي .